ولي العهد يرعى تسليم جائزة الملك خالد للفائزين في دورتها الثانية (ص ٦٠)

قرآن كريم

قال تعالى :

﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾

[سورة الأنعام: ٥٩]

٦٠ صفحة •• الثمن ٣ ريالات سعودية

المدى

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها

أسسها
جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله
١٣٤٣هـ ١٩٢٤م
تصدر عن وزارة الثقافة والإعلام
المشرف العام
د. عبد العزيز بن محيي الدين خوجه
وزير الثقافة والإعلام
مدير الصحيفة ورئيس التحرير
حسين محمد بافقيه

السنة ٨٩ – العدد ٤٣٨٩ •• تصدر أسبوعياً

الجمعة ٢٨ المحرم ١٤٣٣ هـ الصحيفة الرسمية للمملكة العربية السعودية ـ تصدر من مكة المكرمة THE OFFIECIAL NEWS PAPER FOR THE GOVERNMENT OF KINGDOM OF SAUDI ARABIA - ISSUED FROM MAKKAH الموافق ٢٣ ديسمبر ٢٠١١ م

٥٨
- خادم الحرمين الشريفين يبعث رسالتين لأمير قطر وملك البحرين
- ولي العهد يستقبل الوزراء المعينين

٥٩
- خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يهنئان قادة البحرين وقطر وبوتان وكازاخستان والنيجر
- خادم الحرمين الشريفين يصدر أمرا بتعيين (٢٦) قاضيا على درجة (ب)
- ولي العهد يشكر أمير القصيم ومدير الخدمات الطبية بوزارة الداخلية

٦٠
- خادم الحرمين الشريفين يُمنح وسام الأبوة العربية
- خادم الحرمين الشريفين يشكر المفتي العام وأمين وأعضاء هيئة كبار العلماء

افتتح القمة الخليجية الـ ٣٢ :

خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى تجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد

الرياض – واس

افتتح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، مساء يوم الإثنين ٢٤ المحرم ١٤٣٣هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠١١م، اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بقصر الدرعية بالرياض.

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخواني أصحاب الجلالة والسمو..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحييكم في وطنكم المملكة العربية السعودية، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل من اجتماعنا هذا مدخلاً لتحقيق ما نصبو إليه تجاه أوطاننا وأهلنا في منطقة الخليج العربي، والأمتين العربية والإسلامية.

أيها الإخوة الكرام..

نجتمع اليوم في ظل تحديات تستدعي منا اليقظة، وزمن يفرض علينا وحدة الصف والكلمة. ولا شك بأنكم جميعاً تعلمون بأننا مستهدفون في أمننا واستقرارنا، لذلك علينا أن نكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه ديننا وأوطاننا. كما أننا في دول الخليج العربي جزء من أمتنا العربية والإسلامية، ومن الواجب علينا مساعدة أشقائنا في كل ما من شأنه تحقيق آمالهم وحقن دمائهم وتجنيبهم تداعيات الأحداث والصراعات ومخاطر التدخلات.

أيها الإخوة الكرام..

لقد علمنا التاريخ وعلمتنا التجارب أن لا نقف عند واقعنا ونقول اكتفينا، ومن يفعل ذلك سيجد نفسه في آخر القافلة ويواجه الضياع وحقيقة الضعف، وهذا أمر لا نقبله جميعاً لأوطاننا وأهلنا واستقرارنا وأمننا. لذلك أطلب منكم اليوم أن نتجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد في كيان واحد، يحقق الخير ويدفع الشر إن شاء الله.

هذا وأسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الاجتماع، وأن ينفع به أمتينا العربية والإسلامية، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إثر ذلك أعلن معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني انتهاء الجلسة الافتتاحية.

ويضم وفد المملكة العربية السعودية الرسمي لاجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلاً من: صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود، رئيس هيئة البيعة، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود، رئيس الاستخبارات العامة، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، ومعالي رئيس مجلس الشورى، وأصحاب المعالي الوزراء، وأعضاء الوفود المرافقين لأصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى المملكة، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

عقب ذلك عقد خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جلسة عملهم المغلقة مساء اليوم نفسه بقصر الدرعية في الرياض، وذلك في إطار أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

تفاصيل ص ٢ ٣ ٤

تشرفوا بأداء القسم بين يديه

خادم الحرمين الشريفين يستقبل الوزراء المعينين ووزيري الخدمة المدنية والاقتصاد السابقين

الرياض – واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، في قصره بالرياض يوم الجمعة ٢١ المحرم ١٤٣٣هـ الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠١١م، معالي وزير الخدمة المدنية السابق الأستاذ محمد بن علي الفايز، ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط السابق الأستاذ خالد بن محمد القصيبي، ومعالي وزير الحج الدكتور بندر بن محمد بن حمزة أسعد حجار، ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط الدكتور محمد بن سليمان بن محمد الجاسر، ومعالي وزير الخدمة المدنية الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز البراك، ومعالي وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق بن فوزان بن محمد الربيعة، ومعالي نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور محمد بن أمين بن أحمد الجفري، ومعالي مساعد رئيس مجلس الشورى الدكتور فهاد بن معتاد بن شفق الحمد.

وفي بداية الاستقبال عبر معالي وزير الخدمة المدنية ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط السابقين عن شكرهما وتقديرهما للملك المفدى على استقباله لهما.

وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين أيده الله عن شكره وتقديره لهما على ما بذلاه خلال فترة عملهما، متمنياً لهما دوام التوفيق والنجاح.

بعد ذلك تشرف بأداء القسم أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، معالي وزير الحج ومعالي وزير الاقتصاد والتخطيط ومعالي وزير الخدمة المدنية ومعالي وزير التجارة والصناعة، بمناسبة صدور الأوامر الملكية الكريمة بتعيينهم في مناصبهم الجديدة قائلين: "بسم الله الرحمن الرحيم.. أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني، ثم لمليكي وبلادي، وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة، وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها، وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والإخلاص".

تفاصيل ص ٥٨

٥ قرارات
٩ الإعلانات الحكومية للمرة الثانية
١٨ العلامات التجارية
٤٧ الإعلانات الحكومية للمرة الأولى
٥٤ الإعلانات المنوعة

افتتح القمة الخليجية الـ ٣٢ :

خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى تجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد

المليك: هناك تحديات تستدعي منّا اليقظة والزمن يفرض علينا وحدة الصف والكلمة

الرياض - واس

افتتح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، مساء يوم الإثنين ٢٤ المحرم ١٤٣٣هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠١١م، اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك بقصر الدرعية بالرياض.

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

كلمة المليك

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخواني أصحاب الجلالة والسمو..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أحييكم في وطنكم المملكة العربية السعودية، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل من اجتماعنا هذا مدخلاً لتحقيق ما نصبو إليه تجاه أوطاننا وأهلنا في منطقة الخليج العربي، والأمتين العربية والإسلامية.

أيها الإخوة الكرام..

نجتمع اليوم في ظل تحديات تستدعي منا اليقظة، وزمن يفرض علينا وحدة الصف والكلمة. ولا شك بأنكم جميعاً تعلمون بأننا مستهدفون في أمننا واستقرارنا، لذلك علينا أن نكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا تجاه ديننا وأوطاننا. كما أننا في دول الخليج العربي جزء من أمتنا العربية والإسلامية، ومن الواجب علينا مساعدة أشقائنا في كل ما من شأنه تحقيق آمالهم وحقن دمائهم وتجنيبهم تداعيات الأحداث والصراعات ومخاطر التدخلات.

أيها الإخوة الكرام..

لقد علمنا التاريخ وعلمتنا التجارب أن لا نقف عند واقعنا ونقول اكتفينا، ومن يفعل ذلك سيجد نفسه في آخر القافلة ويواجه الضياع وحقيقة الضعف، وهذا أمر لا نقبله جميعاً لأوطاننا وأهلنا واستقرارنا وأمننا. لذلك أطلب منكم اليوم أن نتجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد في كيان واحد، يحقق الخير ويدفع الشر إن شاء الله.

هذا وأسأل الله تعالى أن يبارك في هذا الاجتماع، وأن ينفع به أمتينا العربية والإسلامية، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إثر ذلك أعلن معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني انتهاء الجلسة الافتتاحية.

ويضم وفد المملكة العربية السعودية الرسمي لاجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية كلاً من: صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود، رئيس هيئة البيعة، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز آل سعود، مستشار خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر، ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف، ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجه.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية أصحاب السمو الملكي الأمراء، وأصحاب الفضيلة العلماء، ومعالي رئيس مجلس الشورى، وأصحاب المعالي الوزراء، وأعضاء الوفود المرافقين لأصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون، ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى المملكة، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

جلسة مغلقة الأولى

عقب ذلك عقد خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جلسة عملهم المغلقة مساء اليوم نفسه بقصر الدرعية في الرياض، وذلك في إطار أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية جلسة عملهم المغلقة في اليوم نفسه.

مأدبة عشاء

بعدها أقام خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، في قصر الدرعية بالرياض مساء اليوم نفسه مأدبة عشاء، تكريماً لإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقبيل مأدبة العشاء التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة.

حضر المأدبة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

استقبال الوفود

هذا وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، في قصر الدرعية مساء يوم الإثنين ٢٤ المحرم ١٤٣٣هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠١١م، إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المشاركين في أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهم سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، وجلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

وقد رحب خادم الحرمين الشريفين بإخوانه قادة ورؤساء وفود دول المجلس في المملكة العربية السعودية، متمنياً لاجتماعات القمة التوفيق والنجاح.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز، رئيس هيئة البيعة، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز، ومعالي رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وقد بدأ أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التوافد إلى مدينة الرياض بعد ظهر اليوم نفسه للمشاركة في أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وكان في استقبالهم بمطار قاعدة الرياض الجوية أخوهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

كما كان في استقبالهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

وفي وقت آخر استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في قصر الدرعية يوم الثلاثاء ٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١١ م إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المشاركين في أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين وجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود رئيس هيئة البيعة وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني.

جلسة مغلقة ثانية

بعد ذلك عقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول المجلس جلسة عمل مغلقة في إطار أعمال الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد اختتم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في قصر الدرعية بالرياض اليوم نفسه.

وفي بداية الجلسة الختامية تليت آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك قرأ معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني البيان الختامي للقمة وإعلان الرياض، فيما يلي نصهما:

بيان صادر عن المجلس الأعلى لمجلس التعاون

في دورته الثانية والثلاثين

الرياض المملكة العربية السعودية

٢٤ - ٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ

الموافق ١٩ - ٢٠ ديسمبر ٢٠١١ م

ترحيب بأقتراح الملك

رحب وبارك قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالاقتراح المقدم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى في خطابه الافتتاحي للدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى المنعقدة في مدينة الرياض بتاريخ ٢٤ المحرم ١٤٣٣ هـ الموافق ١٩ ديسمبر ٢٠١١ م بشأن الإنتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الإتحاد.

وإيماناً من قادة دول المجلس بأهمية هذا المقترح وأثرة الإيجابي على شعوب المنطقة وتمشياً مع ما نصت عليه المادة الرابعة من النظام الأساسي لمجلس التعاون بشأن تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها،وبعد تبادل الآراء في المقترح، وجه القادة المجلس الوزاري بتشكيل هيئة متخصصة يتم اختيارها من قبل الدول الأعضاء بواقع (٣) أعضاء لكل دولة، يوكل إليها دراسة المقترحات من كل جوانبها في ضوء الآراء التي تم تبادلها بين القادة وتكون اجتماعات الهيئة بمقر الأمانة العامة،ويتم توفير كل ما تتطلبه من امكانيات إدارية وفنية ومالية من قبل الأمانة العامة.

وتقوم الدول الأعضاء بتسمية ممثليها في موعد أقصاه الأول من فبراير ٢٠١٢ م،وتقدم الهيئة تقريراً أولياً في شهر مارس ٢٠١٢ م إلى المجلس الوزاري في دورته الأولى لعام ٢٠١٢ م لرفعها لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون وترفع الهيئة توصياتها النهائية إلى اللقاء التشاوري الرابع عشر لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون إن شاء الله.

ثم ألقى جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة كلمة.

انتهاء الجلسة

بعد ذلك أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله رئيس الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية انتهاء الجلسة الختامية وأعمال الدورة قائلا: "إخواني أصحاب الجلالة والسمو أشكركم وأتمنى لكم التوفيق بالدورة القادمة في مملكة البحرين الشقيقة وأعلن عن انتهاء أعمال الدورة الحالية وشكراً لكم".

وقد حضر الجلسة الختامية أعضاء الوفد الرسمي للمملكة والذي يضم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود رئيس هيئة البيعة وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر ومعالي وزير المالية الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز العساف ومعالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبد العزيز بن محيي الدين خوجة.

كما حضرها أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وأعضاء الوفود الرسمية المرافقة لقادة دول مجلس التعاون ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدون لدى المملكة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

مغادرة الوفود

بعد ذلك غادر أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء وفود دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الرياض عصر اليوم نفسه إثر انتهاء الجلسة الختامية للدورة الثانية والثلاثية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود في وداع إخوانه في قصر الدرعية.

كما كان في وداعهم صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود رئيس هيئة البيعة وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني ■

إعلان الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

إن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المجتمعين في الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى بالرياض يومي ٢٤ – ٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ إذ يدركون ما تواجه دول المجلس من متغيرات وتحديات ومخاطر تهدد إعادة رسم الأوضاع في المنطقة وتستهدف الروابط التي تجمعها ثم يستدعي ربط الصفوف وتوحيد الرؤى وحشد الطاقات المشتركة .

وإذ يؤكدون التزامهم الكامل بالجدية والمصداقية في سبيل تحقيق الأهداف التي جاءت بالنظام الأساسي للمجلس ومنها تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً الى وحدتها، وإذ يواكبون تطلعات شعوبهم نحو تسريع وتيرة العمل المشترك وترسيخ مفهوم الهوية العربية والإسلامية لدول مجلس التعاون وتحقيق المزيد من الترابط والوحدة والمنعة والرفاه ، وإذ يعلنون تصميمهم على تعزيز وتوثيق دور مواطني دول المجلس في سبيل تحقيق مستقبل مشرق يلبي طموحات الأجيال الصاعدة وينمي طاقاتهم وقدراتهم الإبداعية .. التأكيد على :

١- تبني مبادرة خادم الحرمين الشريفين لتجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الإتحاد لتشكل دول المجلس كياناً واحداً يحقق الخير ويدفع الشر استجابة لتطلعات مواطني دول المجلس ومواجهة التحديات التي تواجهها .

٢- تسريع مسيرة التطوير والإصلاح الشامل داخل دولهم بما يحقق المزيد من المشاركة لجميع المواطنين والمواطنات ويفتح آفاق المستقبل الرحب مع الحفاظ على الأمن والاستقرار وتماسك النسيج الوطني والرفاه الاجتماعي .

٣- تحسين الجبهة الداخلية وترسيخ الوحدة الوطنية استنادا إلى المساواة بين جميع المواطنين والمواطنات أمام القانون وفي الحقوق والواجبات والتصدي للمحاولات الخارجية من جهات مأزومة تحاول تصدير أزماتها الداخلية عبر إثارة الفتنة والانقسام والتحريض الطائفي والمذهبي .

٤- العمل الجاد لتحقيق أعلى دراجات التكامل الاقتصادي بين دول المجلس وتجاوز العوائق التي تعترض مسيرة الانجاز للإتحاد الجمركي والوحدة النقدية والسوق المشتركة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

٥- تطوير التعاون الدفاعي والأمني بما يكفل التصدي بسرعة وفعالية بشكل جماعي وموحد لأيه مخاطر أو طوارئ .

٦- تفعيل دبلوماسية مجلس التعاون لدول الخليج العربية لخدمة القضايا الوطنية والعربية والإسلامية والتواصل الجماعي الموحد مع كافة القوى الإقليمية والدولية وصون المصالح المشتركة لدول المجلس في كافة المحافل الدولية .

٧- تعميق الانتماء المشترك لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحسين هويته وحماية مكتسباته عبر تكثيف التواصل والتعاون والتقارب بينهم وتوظيف الأنشطة التعليمية والإعلامية والثقافية والرياضية والكشفية لخدمة هذا الهدف .

٨- تقوم الأمانة العامة لدول مجلس التعاون للمتابعة والرفع بذلك للمجلس الأعلى .

صدر في الرياض ٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١١ م ■

البيان الختامي للدورة

صدر عن الدورة الثانية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية البيان الختامي الآتي نصه:

البيان الختامي

للدورة الثانية والثلاثين

للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الرياض ـ المملكة العربية السعودية

الاثنين والثلاثاء ٢٤ و ٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ

الموافق ١٩ و ٢٠ ديسمبر ٢٠١١ م

تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية ، عقد المجلس الأعلى دورته الثانية والثلاثين في مدينة الرياض ، يومي الاثنين والثلاثاء ٢٤ و٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ الموافق ١٩ و ٢٠ ديسمبر ٢٠١١م برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى ، وبحضور أصحاب الجلالة والسمو :

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات العربية المتحدة ،رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين ،حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وشارك في الاجتماع معالي الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني ، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

هنأ المجلس الأعلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، حفظه الله ورعاه ، على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس الأعلى ، مشيداً بما اشتملت عليه كلمته، حفظه الله ، من مضامين سامية، وحرص على تفعيل مسيرة التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات .

وقدم أصحاب الجلالة والسمو تعازيهم الخالصة لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي في وفاة المغفور له ، بإذن الله ، صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ، مثمنين الدور المتميز الذي قام به ، رحمه الله ، في تعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك على كافة الأصعدة .

كما تقدم أصحاب الجلالة والسمو بتهانيهم الأخوية لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود ، على الثقة الغالية التي أولاها إياه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود باختياره ولياً للعهد وتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية .

وعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه للجهود الكبيرة ، الصادقة والمخلصة، التي بذلها حضرة صاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة ، حفظه الله ورعاه ، وحكومته الرشيدة ، خلال فترة رئاسة سموه للدورة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى ، وما أولاه سموه من حرص ومتابعة لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى ، وما تحقق من خطوات وإنجازات هامة .

إن المجلس الأعلى إذ يعرب عن بالغ الإشادة والترحيب بالدور الحيوي الذي تقوم به كافة الدول الأعضاء في سبيل الارتقاء بالعمل الخليجي المشترك ومسيرته الخيرة نحو التكامل والتكاتف في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، يؤكد على دعمه لهذا الدور واستمراره في كل ما من شأنه أن يسرع بالأداء ويسهل في الإجراءات ويحقق أهداف وتطلعات شعوب دول المجلس بما يكفل ازدهارها وأمنها واستقرارها .

وأشاد المجلس الأعلى بالنهج السليم والثوابت الوطنية التي ينتهجها جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ، ولما تحقق من أمن واستقرار وطمأنينة في ربوع مملكة البحرين، معربا عن تقديره البالغ للخطوات الجادة والرؤية الشاملة التي اتخذها جلالته من أجل دعم أسس دولة القانون والمؤسسات والتعايش السمح بين جميع أطياف المجتمع .

ويؤكد المجلس الأعلى بهذا الشأن وقوفه وتأييده الكامل والتام والدائم لمملكة البحرين وقيادتها الرشيدة في كافة الإجراءات التي تتخذها لضمان الحفاظ على الوحدة الوطنية والإصلاح والتنمية والتطوير وسلامة المملكة وأمنها واستقرارها ومواجهة أية تحديات أو تهديدات تتعرض لها .

وانطلاقاً من حرص قادة دول المجلس على تعزيز مسيرة التعاون المشترك، والدفع بها إلى آفاق أرحب وأشمل، استعرض المجلس الأعلى توصيات وتقارير المتابعة المرفوعة من المجلس الوزاري، وما تحقق من إنجازات في مسيرة العمل المشترك منذ الدورة الماضية في كافة المجالات، الاقتصادية ، والأمنية ، والعسكرية والقانونية ، والصحية ، والتعليمية والثقافية . كما بحث تطورات القضايا السياسية الإقليمية والدولية ، في ضوء ما تشهده المنطقة والعالم من أحداث وتطورات متسارعة وأتخذ بشأنها القرارات اللاّزمة ، وذلك على النحو التالي :

التعاون مع المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية

وافق المجلس الأعلى على دراسة مجالات التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون وكل من المملكة الأردنية الهاشمية ، والمملكة المغربية ، وشكّل عدداً من لجان التعاون المتخصصة في هذا الشأن وصولاً إلى الشراكة المنشودة .

كما قرر المجلس الأعلى إنشاء صندوق خليجي للتنمية ، يبدأ بتقديم الدعم لمشاريع التنمية في المملكة الأردنية الهاشمية ، والمملكة المغربية ، بمبلغ مليارين ونصف المليار دولار ، لكل دولة . وكلف المجلس الأعلى وزراء المالية بدول المجلس بدراسة النظام الأساسي والهياكل المطلوبة لإنشاء الصندوق .

مسيرة العمل المشترك

في مجال الشئون الاقتصادية :

بحث المجلس الأعلى الأوضاع الاقتصادية في دول المجلس وأعرب عن ارتياحه لما تشهده اقتصادات دول المجلس من نمو ملحوظ وما تحقق في دول المجلس من تنمية شاملة في مختلف القطاعات، رغم ما يمر به الاقتصاد العالمي من أزمات ، مؤكداً حرصه على تعزيز القدرات الإنتاجية لهذه الاقتصادات بما يزيد من إتاحة الفرص الوظيفية للمواطنين. واستعرض مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك لمجلس التعاون من خلال ما رفع إليه من تقارير وتوصيات من المجلس الوزاري واللجان الوزارية والأمانة العامة بهذا الشأن ، وقرر ما يلي :

● اعتماد الهوية الشخصية كإثبات هوية لمواطني دول المجلس في القطاعين العام والخاص في جميع الدول الأعضاء ، على أن تقوم الجهات المعنية في الدول الأعضاء بإصدار التشريعات والقرارات الخاصة في هذا الشأن .

● اعتماد القواعد الموحدة لإدراج الأوراق المالية (الأسهم ، السندات و الصكوك ، ووحدات صناديق الاستثمار) في الأسواق المالية بدول المجلس، وقرر العمل بها بصفة استرشادية لمدة سنتين تمهيداً لمراجعتها والعمل بها بصفة إلزامية .

● اعتماد نظام الرفق بالحيوان ونظام مزاولة المهن الطبية البيطرية، ونظام المستحضرات البيطرية ، وقرر العمل بها بصفة إلزامية .

● اعتماد نظام مصادر المياه السطحية والجوفية ونظام مصادر مياه التحلية ، ونظام مياه الصرف الصحي المعالجة وإعادة استخدامها ، وقرر العمل بها بصفة استرشادية لمدة سنتين تمهيداً لتحويلها إلى أنظمة (قوانين) إلزامية .

● اعتماد "لائحة السلامة للسفن ذات الحمولات الصغيرة التي لا تشملها المعاهدات البحرية الدولية في دول المجلس" .

● إقرار ما اتفقت عليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي بشأن التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس (إصدار ٢٠١٢ م) والعمل بها اعتباراً من يناير ٢٠١٢ م .

كما أطلع المجلس الأعلى على التقارير المرفوعة له بشأن سير العمل في السوق الخليجية المشتركة ، والاتحاد النقدي ، ومشروع سكة حديد دول المجلس.

الإنسان والبيئة

وافق المجلس الأعلى على الخطة الخليجية لمكافحة الأمراض غير المعدية ، ٢٠١١ م ـ ٢٠٢٠ م . كما وافق المجلس على اعتماد المعايير السعودية لاعتماد المنشآت الصحية كمعايير مرجعية خليجية، وكلف وزراء الصحة بدول مجلس التعاون بدراسة إمكانية اعتماد المجلس المركزي السعودي لاعتماد المنشآت الصحية كمركز خليجي مرجعي .

كما اطلع المجلس الأعلى على تقرير الأمانة العامة بشأن متابعة قراراته الخاصة بتطوير التعليم في دول المجلس ، وعلى تقرير الأمانة العامة حول آخر تطورات العمل في تنفيذ قراره الخاص باستخدامات الطاقة النووية للأغراض السلمية .

وأكد المجلس الأعلى على دعم دول المجلس لملف دولة قطر لاستضافتها لدورة الالعاب الأولمبية لعام ٢٠٢٠ م ووضع جميع إمكاناتها في دعم دولة قطر لحصولها على حق الاستضافة لهذا الحدث الرياضي الهام .

التعاون العسكري والدفاع المشترك

اطلع المجلس الأعلى على ما توصل إليه مجلس الدفاع المشترك، في دورته العاشرة، التي عقدت في أبو ظبي نوفمبر ٢٠١١ ، بشأن مختلف مجالات التعاون العسكري والدفاع المشترك ، ووافق المجلس الأعلى على الاستفادة من المتقاعدين العسكريين والمدنيين الخاضعين لقانون نظام التقاعد العسكري ، للعمل في مختلف الجهات الحكومية وشبه الحكومية ، ومؤسسات القطاع الخاص بدول المجلس ، كما صادق المجلس الأعلى على القرارات التي توصل إليها مجلس الدفاع المشترك ، في دورته العاشرة .

وعبرّ المجلس الأعلى عن ارتياحه للإنجازات التي تحققت في مجال التكامل الدفاعي بين دول المجلس ، مؤكداً على استمرار الخطوات العملية من إجراءات ودراسات لبناء منظومة دفاعية مشتركة تحقق الأمن الجماعي لدول المجلس .

التنسيق والتعاون الأمني

تدارس المجلس الأعلى مسيرة التنسيق والتعاون الأمني بين الدول الأعضاء ، في ضوء ما توصل إليه الاجتماع الثلاثون لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية ، الذي عقد في الإمارات العربية المتحدة ، بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠١١ م ، واعتمد قراراته . وأعرب المجلس الأعلى عن ارتياحه لما تحقق من انجازات وخطوات، تعزيزاً لأمن الدول الأعضاء، وحماية للمكتسبات الوطنية ، مؤكداً على أهمية تكثيف التعاون، لا سيما فيما يتعلق بتبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء .

مجال مكافحة الإرهاب

استنكر المجلس الأعلى محاولة اغتيال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية وأيد الإجراءات والخطوات التي ستتخذها المملكة العربية السعودية بهذا الشأن . كما دعا المجلس الأعلى المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته أمام هذه الأعمال الإرهابية، ومحاولة تهديد استقرار الدول، والأمن والسلم الدوليين . ورحب بصدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة على القرار الذي تقدمت به المملكة العربية السعودية لإدانة الهجمات الإرهابية ضد المتمتعين بالحماية الدولية .

كما عبر المجلس الأعلى عن تأييده الثابت لكل جهد إقليمي ودولي يهدف إلى مكافحة الإرهاب ، ومُجدداً ، في الوقت نفسه ، التأكيد على ضرورة تفعيل القرارات والبيانات الصادرة عن دول المجلس والمنظمات والمؤتمرات الإقليمية والدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب .

هيئة لتفعيل دعوة خادم الحرمين الشريفين لـ "اتحاد خليجي"

وأشاد المجلس الأعلى بتدشين مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، في فيينا، والذي يأتي إنشاؤه تتويجاً لمقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، خلال المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب، الذي استضافته المملكة العربية السعودية خلال شهر فبراير من عام ٢٠٠٥ م، معرباً عن أمله في أن يُسهم إنشاء هذا المركز في معالجة أسباب هذه الظاهرة ومكافحتها، وتعزيز الجهد الدولي في دعم واستقرار الأمن والسلم الدوليين.

الشؤون القانونية

أولاً: تعديل نظام الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى:

وافق المجلس الأعلى على نظام الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بصيغته المُعدلة.

ثانياً: دعم السلطات القضائية في دول المجلس:

كلف المجلس الاعلى النواب العموم والمدعين العامين ورؤساء هيئات التحقيق والادعاء العام في دول المجلس اقتراح الآليات المناسبة لتحقيق استمرار الدعم الذي تقدمه الدول الاعضاء لأجهزة النيابات العامة وهيئات التحقيق والادعاء العام، والرفع بذلك إلى المجلس الأعلى في دورة قادمة.

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى

اطلع المجلس الأعلى على مرئيات الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بشأن الموضوعات التي تمت دراستها وهي:

١. الطاقة البديلة وتنمية مصادرها.

٢. توحيد جهود الدول الأعضاء في مجال الترجمة والتعريب والاهتمام باللغة العربية.

٣. الاحتباس الحراري والتغير المناخي.

وقرر اعتماد هذه المرئيات، وإحالتها إلى اللجان الوزارية المختصة للاستفادة منها تعزيزاً للعمل المشترك بين دول المجلس.

تسريع مسيرة التطوير والإصلاح الشامل بما يحقق المزيد من المشاركة لجميع المواطنين والمواطنات

وقد ثمن المجلس الأعلى ما بذله أعضاء الهيئة الاستشارية من جهد في إعداد هذه المرئيات، ونوه بالدور الهام الذي تقوم به الهيئة الاستشارية لرفد العمل الخليجي المشترك، بما يعزز مسيرته.

كما تم تكليف الهيئة الاستشارية بدراسة الموضوعات التالية:

١. إستراتيجية للشباب، وتعزيز روح المواطنة.

٢. إستراتيجية التوظيف لدول المجلس في القطاعين الحكومي والأهلي.

٣. إنشاء هيئة خليجية موحدة للطيران المدني لدول المجلس.

٤. الأمراض الصحية غير المعدية في دول المجلس.

٥. ضرورات الكنفدرالية الخليجية في ضوء النظام الأساسي لمجلس التعاون.

المجالس التشريعية

عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لما توصل إليه الاجتماع الدوري الخامس لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجالس التشريعية (الشورى، النواب، الوطني، والأمة) في دول مجلس التعاون، الذي عقد في مدينة جدة ديسمبر الجاري، والجهود التي تبذلها هذه المجالس، والمرئيات التي رفعتها الهادفة إلى تعزيز العمل البرلماني الخليجي المشترك.

الحوارات الإستراتيجية والمفاوضات

اطلع المجلس الأعلى على تقارير عن العلاقات الدولية لمجلس التعاون مع الدول والمجموعات الأخرى، وعلى نتائج اجتماع المجلس الوزاري مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة، ووزراء خارجية مجموعة الآسيان ومجموعة ريو، والمملكة المتحدة، واليابان والهند على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١١ م، في نيويورك. وأشاد بما أسفرت عنه تلك الاجتماعات من تعزيز لدور مجلس التعاون في الشئون الدولية والإقليمية.

ورحب المجلس الأعلى ببدء الحوار الإستراتيجي مع عدد من الدول الصديقة، والتوقيع على مذكرات التفاهم التالية:

- الحوار الإستراتيجي بين دول المجلس وجمهورية باكستان الإسلامية، أبو ظبي مارس ٢٠١١ م.

- الحوار الإستراتيجي بين دول المجلس وأستراليا أبو ظبي مارس ٢٠١١ م.

- الحوار الإستراتيجي بين دول المجلس وجمهورية روسيا الاتحادية، أبو ظبي نوفمبر ٢٠١١ م.

كما رحب المجس الأعلى بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك الثالث للحوار الإستراتيجي بين دول المجلس وجمهورية الصين الشعبية، والذي عُقد في أبو ظبي في مايو ٢٠١١ م، وبنتائج الاجتماع الوزاري المشترك الحادي والعشرين للمجلس الخليجي الأوروبي المشترك، الذي عُقد في أبو ظبي في ١٨ أبريل ٢٠١١ م.

واطلع المجلس على تقرير عن مفاوضات التجارة الحرة بين دول المجلس والدول والمجموعات الاقتصادية الأخرى، وتوصيات اللجان المختصة بهذا الشأن، ووجّه بسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بهذا الشأن.

برنامج مجلس التعاون لإعادة اعمار غزة:

اطلع المجلس على تقرير بشأن سير العمل في برنامج مجلس التعاون لإعادة إعمار غزة، ووجه بسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من مشاريع وبرامج لخدمة الشعب الفلسطيني الشقيق في غزة المحاصر من قبل إسرائيل.

الجانب السياسي

- العلاقات مع إيران:

أعرب المجلس الأعلى عن بالغ القلق لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون، ومحاولة بث الفرقة، وإثارة الفتنة الطائفية بين مواطنيها، في انتهاك لسيادتها واستقلالها. وطالب المجلس الأعلى إيران بالكف عن هذه السياسات والممارسات، والالتزام التام بمبادئ حسن الجوار، والاحترام المتبادل، والأعراف والقوانين والمواثيق الدولية، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية والحوار المباشر، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، بما يكفل الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

الملف النووي الإيراني

تابع المجلس الأعلى مستجدات الملف النووي الإيراني بقلق بالغ مؤكداً على أهمية التزام إيران بالتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مجدداً التأكيد على مواقفه الثابتة بشأن أهمية الالتزام بمبادئ الشرعية الدولية، وحل النزاعات بالطرق السلمية، وجعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج العربي، منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية، منوها في الوقت ذاته بالجهود الدولية، لحل أزمة الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية.

وأكد المجلس الأعلى على حق دول المنطقة في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، في إطار الاتفاقية الدولية للطاقة الذرية وتحت إشرافها، وتطبيق هذه المعايير على جميع دول المنطقة، مؤكداً على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة منشآتها النووية للتفتيش الدولي، من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الوضع العربي الراهن

الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وتطورات النزاع العربي ـ الإسرائيلي:

استعرض المجلس الأعلى مستجدات القضية الفلسطينية، وأكد أن السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ م، وعاصمتها القدس الشرقية، وطالب المجلس الأعلى المجتمع الدولي اتخاذ موقف حاسم بإلزام إسرائيل بالانسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة إلى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ م، في فلسطين والجولان العربي السوري المحتل، والأراضي التي ما زالت محتلة في جنوب لبنان واحترام القرارات والقوانين الدولية في هذا الشأن.

وأدان المجلس الأعلى قرار السلطات الإسرائيلية بناء وحدات استيطانية في القدس الشرقية، والضفة الغربية، وشق طريق لربط المستوطنات بالقدس المحتلة، بهدف عزل المدينة المقدسة عن محيطها الفلسطيني، وتغيير طابعها الديموغرافي، واعتبر ذلك لاغياً وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، مؤكداً على أن القدس الشرقية خط أحمر لا يجوز الاقتراب منه. مُشدداً على أن هذه الممارسات تعد تحدياً لإرادة المجتمع الدولي، وتكشف النوايا الإسرائيلية المبيتة التي تثبت عدم جديتها، وعدم اكتراثها لتلك الجهود الهادفة إلى تحقيق السلام.

قدر المجلس الأعلى جهود منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التي أثمرت عن قرار قبول دولة فلسطين كاملة العضوية في المنظمة، باعتبار أن هذه الخطوة تخدم القانون الدولي، وتعزز فرص السلام، ونجاح المساعي الخيرة للدول الراعية للسلام والتعايش.

وعبر المجلس الأعلى عن دعمه لطلب دولة فلسطين قبولها عضواً في الأمم المتحدة، باعتباره انتصاراً للحق والعدالة، والقانون والشرعية الدولية، ودعماً لخيار السلام، وتعزيزاً لفرص نجاح المفاوضات.

الشأن السوري

ثمن المجلس الأعلى الجهود التي يبذلها مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية بشأن الوضع في سوريا، مُشيداً بالمبادرة العربية التي اعتمدها مجلس الجامعة، في دورته غير العادية في ٢٠١١/٨/٢٨ م، والقرارات الصادرة عن الجامعة بهذا الخصوص. كما أشاد المجلس الأعلى بالجهود الحثيثة التي بذلتها اللجنة الوزارية المعنية بمتابعة الوضع في سوريا، وكذلك بالقرارات والجهود الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي.

كما دعا المجلس الأعلى الحكومة السورية إلى تطبيق كافة بنود المبادرة العربية، وتنفيذ البروتوكول الخاص بمهمة بعثة مراقبي جامعة الدول العربية، الذي وقع في القاهرة بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٩ م، بين الحكومة السورية والجامعة العربية. كما طالب المجلس الأعلى الحكومة السورية بالوقف الفوري لآلة القتل، ووضع حد لإراقة الدماء، وإزالة أي مظاهر مسلحة، والإفراج عن المعتقلين، كخطوة أولى للبدء في تطبيق البروتوكول، حرصاً على الشعب السوري الشقيق، وحمايته وتحقيق تطلعاته، والحفاظ على أمن ووحدة واستقرار سوريا.

الشأن اللبناني

جدد المجلس الأعلى دعمه الكامل لأمن واستقرار لبنان، ووحدته الوطنية، ورحب بدفع لبنان حصته في تمويل المحكمة الدولية المعنية باغتيال الرئيس رفيق الحريري، بما يؤكد التزامه بتحقيق العدالة.

الشأن العراقي

أكد المجلس الأعلى دعمه لموقف دولة الكويت بشأن إنشاء ميناء مبارك الكبير باعتباره يقام على أرض كويتية وضمن مياهها الإقليمية، وعلى حدود مرسومة وفق قرارات الأمم المتحدة، وعبر المجلس عن ثقته بان تنفيذ العراق لالتزاماته الدولية تجاه الكويت سيُعزز الثقة بين البلدين، ويوطد العلاقات بينهما.

اعتماد الهوية الشخصية إثبات هوية لمواطني دول المجلس في القطاعين العام والخاص في جميع الدول الأعضاء

وجدد المجلس الأعلى تأكيد مواقفه الثابتة تجاه العراق الشقيق، المتمثلة في احترام استقلاله ووحدة اراضيه، وسلامته الإقليمية، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية تجنبا لتقسيم العراق، والحفاظ على هويته العربية والإسلامية، آملاً أن يراعي العراق العلاقات الأخوية التي تربطه بدول المجلس وذلك بعدم التدخل في الشئون الداخلية لدوله ووقف الحملات الإعلامية التي لا تخدم تطور العلاقات وتقدمها بين الجانبين. داعياً كافة الأطراف والمكونات السياسية في العراق إلى تحمل مسئولياتهم لبناء عراق آمن موحد مستقر ومزدهر بعد الانسحاب الامريكي من العراق.

وشدد المجلس الأعلى على ضرورة استكمال العراق تنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، ومنها الانتهاء من مسألة صيانة العلامات الحدودية تنفيذا للقرار ٨٣٣، والانتهاء من مسألة تعويضات المزارعين العراقيين تنفيذا للقرار ٨٩٩، ويدعو المجلس الأعلى العراق للإسراع في ذلك، والتعرف على من تبقى من الأسرى والمفقودين من مواطني دولة الكويت وغيرهم من مواطني الدول الأخرى، وإعادة الممتلكات والأرشيف الوطني لدولة الكويت. وحث الأمم المتحدة والهيئات الأخرى ذات العلاقة على الاستمرار في جهودها القيمة لإنهاء تلك الالتزامات.

الشأن اليمني

أشاد المجلس الأعلى بتوقيع الفرقاء في اليمن الشقيق على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية في الرياض، ورحب بتشكيل حكومة الوفاق الوطنية في اليمن الشقيق، داعيا كافة الاشقاء في اليمن الى التطبيق الصادق والأمين لكافة عناصر المبادرة بما يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره ويحقق تطلعات الشعب اليمني الشقيق.

وأكد المجلس الأعلى على دعم مسيرة التنمية في اليمن، وتعزيز أطر التعاون بين مجلس التعاون والجمهورية اليمنية، واندماج الاقتصاد اليمني في الاقتصاد الخليجي.

واطلع المجلس على تقرير عن سير العمل في مشاريع التنمية التي تمولها دول المجلس في الجمهورية اليمنية الشقيقة، ووجّه بسرعة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من مشاريع وبرامج تنموية لخدمة أبناء الشعب اليمني الشقيق.

الشأن الليبي

رحب المجلس الأعلى بتشكيل الحكومة الانتقالية في ليبيا الشقيقة معرباً عن ثقته بقدرة الشعب الليبي الشقيق على بناء دولة عصرية يسودها القانون وينعم فيها بالأمن والاستقرار والازدهار.

الشأن التونسي

هنأ المجلس الأعلى فخامة الرئيس منصف المرزوقي على انتخاب المجلس التأسيسي له رئيساً لجمهورية تونس الشقيقة. معرباً عن تمنياته لتونس وشعبها الشقيق بالأمن والتقدم والازدهار.

الشأن المصري

رحب المجلس الأعلى بإنجاز المرحلتين الأولى والثانية من انتخابات مجلس الشعب في مصر الشقيقة. وأعرب عن أمله أن تتضافر كافة الجهود لتحقيق تطلعات الشعب المصري الشقيق نحو الأمن والرفاه والنماء.

الشأن السوداني

أشاد المجلس الأعلى برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، حفظه الله، اتفاق سلام دارفور، في الدوحة يوليو ٢٠١١ م، لاعتماد وثيقة الدوحة للسلام في دارفور، مايو ٢٠١١ م، كأساس لتسوية سلمية شاملة في دارفور آملاً أن يؤدي ذلك إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في السودان الشقيق.

وفي الختام عبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية حفظه الله ورعاه، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى ولحكومته الرشيدة، ولشعب المملكة العزيز للحفاوة وكرم الضيافة، ومشاعر الأخوة الصادقة التي قوبل بها اخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس.

ورحب أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، بالدعوة الكريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، حفظه الله ورعاه، لعقد الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون في مملكة البحرين، في العام القادم ٢٠١٢ م.

صدر في الرياض
المملكة العربية السعودية
٢٥ المحرم ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١١ م